

Distr.: General
5 May 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٤
٢٨ حزيران/يونيه - ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤
البند ١٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت**
المسائل الاقتصادية والبيئية

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ٨٦ من القائمة الأولية*
مسائل سياسة الاقتصاد الكلي

تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بشأن المرحلة الأولى والتقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للمرحلة الثانية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات حسب طلب الجمعية العامة في قرارها ٢٣٨/٥٧.

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٢٣٨/٥٧، الذي يدعو الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية إلى أن يقدم سنويا تقريرا إلى الجمعية العامة، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بشأن الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات.

* A/59/50

** E/2004/100



وهو يقدم، في جملة ما يقدمه، تقريراً عن نتائج المرحلة الأولى لمؤتمر القمة، التي عقدت في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، فضلاً عن تفاصيل بشأن الأعمال التحضيرية الجارية للمرحلة الثانية لمؤتمر القمة، التي ستعقد في تونس العاصمة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

المحتويات

الفقرات	الصفحة	الفصل
٤-١	٤	أولا - معلومات أساسية
٨-٥	٤	ثانيا - شكل مؤتمر القمة
١١-٩	٦	ثالثا - المرحلة التحضيرية لمؤتمر القمة
٢٧-١٢	٦	رابعا - نتائج المرحلة الأولى لمؤتمر القمة
١٩-١٨	٧	ألف - تحقيق رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات
		باء - تحديد جدول أعمال لبناء مجتمع معلومات شامل للجميع وموجه إلى التنمية
٢٣-٢٠	٧	جيم - المبادرة باتخاذ تدابير في عدد من المجالات ذات الأهمية الحاسمة، من قبيل إنشاء صندوق تضامن رقمي وإدارة الإنترنت
٢٧-٢٤	٨	خامسا - تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي ودور أسرة الأمم المتحدة
٣٢-٢٨	٩	ألف - مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق
٣٢-٣١	٩	باء - اللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة
٣٥-٣٣	١٠	سادسا - نحو المرحلة الثانية
٣٦	١٠	سابعا - الخلاصة

تقرير الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية عن المرحلة الأولى والتقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للمرحلة الثانية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات

أولاً - معلومات أساسية

١ - لقد بدأت القوة الدافعة لعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات بقرار عرضته تونس واعتمده مؤتمر المفوضين الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في سنة ١٩٩٨. وقد دعا ذلك القرار إلى إجراء مشاورات فيما بين وكالات الأمم المتحدة، مما أدى إلى اتفاق على ضرورة عقد مؤتمر قمة عالمي بشأن هذا الموضوع. وقرر مجلس الاتحاد، في دورته سنة ٢٠٠١، أن يُعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات على مرحلتين: تُعقد الأولى في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وتُعقد الثانية في تونس العاصمة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٢ - وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٨٣/٥٦ و ٢٣٨/٥٧ اقتراح عقد مؤتمر القمة. ويدعو القراران الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية إلى أن يقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقريراً سنوياً عن مؤتمر القمة.

٣ - وقد عُقد المؤتمر برعاية الأمين العام للأمم المتحدة، مع تولى الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الدور القيادي في أعماله التحضيرية، وذلك بالتعاون مع الوكالات المهتمة الأخرى التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية، والبلدين المضيفين، وهما سويسرا وتونس.

٤ - والمقصود بمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات هو أن يكون محفلاً عالمياً يجتمع فيه الجهات الفاعلة الأساسية - وهي الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني - لوضع رؤية مشتركة ومفهوم لمجتمع المعلومات ولاعتماد إعلان وخطة عمل.

ثانياً - شكل مؤتمر القمة

٥ - لقد استحدثت عملية التحضير لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وعقد ذلك المؤتمر مبتكرات عديدة فيما يتعلق بعقد مؤتمرات القمة العالمية.

٦ - فأولاً، تقرر عقد مؤتمر القمة على مرحلتين، بحيث تكون سويسرا وتونس هما البلدان المضيفان. وقد عُقدت المرحلة الأولى في جنيف ومن المقرر عقد المرحلة الثانية في تونس العاصمة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وهذه العملية ذات المرحلتين وإشراك بلدين مضيفين أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب ييسران النظر في جميع المسائل ذات الصلة نظراً كاملاً ويعززان المساءلة بشأن نواتج مؤتمر القمة، حيث إن المرحلة الثانية يمكن أن تستعرض إنجازات الفترة اللاحقة للمرحلة الأولى. كما أن المسائل الصعبة العديدة التي لم يتسن إيجاد حل لها في جنيف يمكن إجراء مزيد من النظر فيها في تونس.

٧ - وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى أن المسائل المتعلقة بمجتمع المعلومات تمس ولايات الكثير من وكالات وبرامج منظومة الأمم المتحدة، أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق واللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة لكي تنسق دور ومساهمات وكالات الأمم المتحدة في المؤتمر. وهذه اللجنة يرأسها الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية واجتمعت رسمياً في مناسبتين وعقدت خمسة اجتماعات عمل للتحضير للمرحلة الأولى. وكانت اللجنة فعالة في تقديم مساهمة في مؤتمر القمة أدت إلى الاعتراف بأهمية المنظمات الدولية باعتبارها صاحبة مصلحة في تنفيذ خطة عمل جنيف.

ثانياً، حقق مؤتمر القمة العالمي مزيداً من التقدم في كفالة إشراك جميع أصحاب المصلحة في اجتماعات عالمية رئيسية. وشارك كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني عن كثب في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة وساهما مساهمة كبيرة في اجتماعات اللجنة التحضيرية. وشكّل المجتمع المدني مكتباً لتمثيل وجهات نظره المتباينة، واجتمع ذلك المكتب والقطاع الخاص في مناسبات عديدة مع المكتب الحكومي لمؤتمر القمة. واعتمد تلقائياً أعضاء قطاعات الاتحاد للمشاركة في مؤتمر القمة وفي عملياته التحضيرية.

٨ - وأخيراً، نُظِم مؤتمر القمة على أساس التبرع بالتمويل وبالموظفين. ولم تقدم الجمعية العامة للأمم المتحدة أي تمويل لمؤتمر القمة ولم تخصص له هيئات إدارة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية إلا مبالغ ضئيلة. وبالنظر إلى طابعه المتعدد التخصصات أنشئت أمانة تنفيذية، يوجد مقرها في جنيف ويستضيفها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، للتحضير له، وهي مكونة من خبراء من الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وتم الحصول على التمويل اللازم للأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة عن طريق حملة لجمع الأموال التماساً للتبرعات وعن طريق آلية قرض أنشأها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

ثالثا - المرحلة التحضيرية لمؤتمر القمة

٩ - لتحديد المواضيع التي سينظر فيها مؤتمر القمة بدأت عملية تحضيرية في تموز/يوليه ٢٠٠٢. وقد استُهلّت هذه العملية بالاجتماعات الثلاثة للجنة التحضيرية، التي عُقدت أثناء عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣.

١٠ - وعلاوة على اجتماعات اللجنة التحضيرية، عُقدت أيضا مؤتمرات تحضيرية إقليمية لتقييم التحديات والفرص والمعوقات المنبثقة من مجتمع المعلومات، ولوضع رؤية مشتركة للمنطقة، وإعداد خطة لمعالجة القضايا الأساسية وحل المشاكل المحددة.

١١ - واعتُبرت نتائج المؤتمرات الإقليمية مساهمات رسمية في مؤتمر القمة العالمي، ونُظر رسميا في مضمونها عند صياغة وثائق مؤتمر القمة. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن العملية التحضيرية على الموقع التالي: <http://www.itu.int/wsis/preparatory/index.html>.

رابعا - نتائج المرحلة الأولى لمؤتمر القمة

١٢ - نظم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وسويسرا مؤتمر القمة، بدعم من وكالات كثيرة تابعة للأمم المتحدة، عن طريق اللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة. وتولى الأمين العام للاتحاد منصب أمين عام مؤتمر القمة واجتماعات لجنته التحضيرية.

١٣ - وكانت مرحلة جنيف هي أول اجتماع عالمي لزعماء العالم يتناول قضايا مجتمع المعلومات، بما في ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، والأمن الحاسوبي، وإدارة الإنترنت، والوصول الميسور إلى الاتصالات، والبنية التحتية وبناء القدرات، والتنوع الثقافي، ووسائط الإعلام.

١٤ - وقد أعرب الأمين العام للأمم المتحدة في ملاحظاته الافتتاحية أمام مؤتمر القمة عن موقف إيجابي بدرجة بالغة تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مشيرا إلى أن مؤتمر القمة هذا ربما كان أول مؤتمر قمة عالمي يدور حول فرصة، لا حول مشكلة.

١٥ - ورُئي على نطاق واسع أن المرحلة الأولى كانت ناجحة. وقد حضر ما يقرب من ٥٠ من رؤساء الدول أو الحكومات ونواب الرؤساء مؤتمر القمة. وشارك ما يربو على ١١ ٠٠٠ مندوب في المداورات، يمثلون ١٧٥ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وكان من بين المندوبين الآخرين الذين حضروا:

• ٣٣٠٠ ممثل للمجتمع المدني

• ٥١٤ ممثلا لقطاع الأعمال من تسعة وتسعين منظمة

• ٨٧ منظمة دولية

• أكثر من ١٠٠٠ صحفي

١٦ - وكانت المرحلة الأولى أيضا مناسبة لانعقاد أكثر من ٣٠٠ اجتماع مرتبط بمؤتمر القمة في جنيف، من بينها اجتماعات رئيسية نظمتها وكالات الأمم المتحدة المختلفة وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية.

١٧ - وترد النواتج الأساسية لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات المنبثقة عن مرحلته الأولى في وثيقتين أساسيتين - هما إعلان مبادئ وخطة عمل - صيغتا أثناء العملية التحضيرية واعتمدهما الحكومات في الجلسات العامة لمؤتمر القمة. ويُتاح النصان النهائيان على الموقع التالي: <http://www.itu.int/wsis/>.

ألف - تحقيق رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات

١٨ - من الممكن تعريف مجتمع المعلومات بأنه مجتمع تستند فيه التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى استخدام المعلومات والمعرفة وتبادل الخدمات على الأقل بقدر ما تستند إلى الصناعة أو إلى الموارد الطبيعية.

١٩ - ويحدد الإعلان رؤية مشتركة لمجتمع معلومات شامل للجميع وتمحور حول الناس، يستطيع جميع المواطنين فيه استحداث المعلومات والمعارف والوصول إليها واستخدامها وتبادلها. ولهذا السبب، يقر الإعلان بأن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أداة أساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ونهوض الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة بتلك التكنولوجيات وتعزيزها شرطان أساسيان لتحقيق ذلك.

باء - تحديد جدول أعمال لبناء مجتمع للمعلومات شامل للجميع وموجه إلى التنمية

٢٠ - يحدد الإعلان، بعد عرضه تعريفا لما ينبغي أن يكون عليه مجتمع المعلومات، أحد عشر مبدأ أساسيا، من أبرزها أهمية البنية التحتية كأساس ضروري لبناء مجتمع المعلومات، والحاجة إلى الوصول إلى المعلومات والمعرفة بيسر، وبناء القدرات، والبيئة التمكينية، وبناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والتطبيقات الإلكترونية، والتعاون الدولي والإقليمي.

٢١ - وتورد خطة العمل، بعد تلك المبادئ، قائمة بطائفة واسعة من الأنشطة التي يجب الاضطلاع بها لشحذ قدرة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على المساهمة في التقدم البشري.

ومن الممكن تقسيم خطة العمل إلى جزأين. الأول هو مجموعة الأهداف وخطوط العمل التي يجب تحقيقها بحلول سنة ٢٠١٥، مع كون الهدف الرئيسي هو كفالة إمكانية وصول جميع المواطنين إلى المعلومات والاتصالات، وهي مشفوعة بغايات محددة وتواريخ لجعل جميع المؤسسات الأساسية (المدارس والمستشفيات وما إليها) موصولة.

٢٢ - أما الجزء الثاني من خطة العمل فهو يربط مبادئ الإعلان بتدابير محددة. ومع أن خطة العمل موجهة إلى جميع أصحاب المصلحة، فإنها تشير تحديداً في أقسام كثيرة منها إلى مهام يجب أن تضطلع بها المنظمات الدولية وإلى جهود تلك المنظمات الرامية إلى مساعدة الحكومات.

٢٣ - وتمثل الوثيقتان، سوياً، بياناً قوياً مؤيداً لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، يتضمن أهدافاً محددة بشأن الموصولة ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات، يمكن تنفيذها على الصعيدين الوطني والدولي للمساعدة على تحقيق الغايات الإنمائية للألفية.

جيم - المبادرة باتخاذ تدابير في عدد من المجالات ذات الأهمية الحاسمة، من قبيل إنشاء صندوق تضامن رقمي وإدارة الإنترنت

٢٤ - بالنظر إلى أن مؤتمر القمة ستكون له مرحلتان، من الممكن للمشاركين أن يواصلوا مناقشة قضيتين معقدتين تعقداً شديداً لم يتسن إيجاد حل لهما في جنيف، وهما إدارة الإنترنت وآليات التمويل.

٢٥ - وللمضي قدماً يهيب الإعلان وخطة العمل بالأمين العام للأمم المتحدة أن ينشئ فريقاً عاملاً معنياً بإدارة الإنترنت وأن ينظم فرقة عمل معنية بآليات التمويل لسد الفجوة الرقمية.

٢٦ - ودعماً لعملية إجراء مشاورات بشأن قضية إدارة الإنترنت، ستُنشأ أمانة صغيرة في جنيف، وتُنظم فعلاً منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي عدد من الاجتماعات بشأن إدارة الإنترنت كمتابعة لنتائج مؤتمر القمة، وهذه الاجتماعات هي: حلقة عمل للاتحاد الدولي للاتصالات السلوكية واللاسلكية (جنيف، ٢٦ و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤)؛ وحلقة عمل بشأن شركة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة (روما، ٥ و ٦ آذار/مارس ٢٠٠٤)؛ واجتماع للجنة الاستشارية الخاصة لغرفة التجارة الدولية (باريس، ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤)؛ ومنتدى عالمي معني بإدارة الإنترنت عقدته فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (نيويورك، ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤). وقد اجتذبت هذه الأحداث مشاركة واسعة من جميع القطاعات، وساعدت

مختلف أصحاب المصلحة على اكتساب فهم أفضل للقضايا المعنية وعلى إبداء مواقف كل منهم.

٢٧ - أما فيما يتعلق بفرقة العمل المعنية بتمويل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد طُلب إلى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يتولى الدور القيادي في متابعة توصيات مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ذات الصلة بهذا الموضوع، وذلك بالتشاور مع البنك الدولي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

خامسا - تنفيذ نتائج مؤتمر القمة ودور أسرة الأمم المتحدة

٢٨ - يمثل مؤتمر القمة نقطة انطلاق للعمل. وسيتم الآن على جميع أصحاب المصلحة مواصلة الإسهام في التحضير للمرحلة الثانية لمؤتمر القمة والعمل على تنفيذ خطة العمل التي وُفق عليها في جنيف.

٢٩ - والخطوات التالية نحو المرحلة الثانية تقتضي من وكالات الأمم المتحدة الإسهام في تنفيذ خطة عمل جنيف في إطار ولاية كل وكالة منها، والمساعدة على تنظيم اجتماعات مواضيعية وأحداث أخرى مرتبطة بمؤتمر القمة والمشاركة بهمة في تلك الاجتماعات والأحداث، والإسهام بالموظفين والموارد المالية في أمانة مؤتمر القمة.

ألف - مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق

٣٠ - لقد كانت نتائج المرحلة الأولى مدرجة على جدول أعمال اجتماع المجلس، الذي عُقد في فيينا يوم ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وقد اعتبر المجلس المرحلة الأولى لمؤتمر القمة مرحلة ناجحة، وشدد على أهمية تنفيذ خطة عمل مرحلة جنيف وعلى المواجهة الجماعية للتحديات الماثلة، وبخاصة تلك المتعلقة بمسألتي إدارة الإنترنت وآليات التمويل، وهما مسألتان أساسيتان لسد الفجوة الرقمية. وحث أعضاءه على المشاركة بهمة في العملية التحضيرية لمرحلة تونس من مؤتمر القمة وعلى المساهمة في كفالة نجاحها. وطلب المجلس أيضا إلى اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج تقديم ورقة فنية عملية المنحى وذلك لمساعدته في مداولاته بشأن الموضوع في دورته التي ستُعقد في حريف سنة ٢٠٠٤، وذلك استنادا إلى أعمال اللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة.

باء - اللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة

٣١ - عقدت اللجنة الرفيعة المستوى لتنظيم مؤتمر القمة اجتماعها الثالث في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، قبل اجتماع المجلس في فيينا مباشرة، لتقييم نتائج مؤتمر القمة ودور منظمة الأمم المتحدة الممكن.

٣٢ - وشدد الأعضاء على أهمية التعبئة على نطاق المنظومة لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة، وخلصوا إلى أن وكالات الأمم المتحدة يجب أن تبذل قصارى جهدها لكي تُبلغ عن إحراز تقدم كبير في مرحلة تونس من مؤتمر القمة. وهذا يتطلب تعاوناً وتكاتفاً حريصين بين أعضاء المجلس تجنباً لتكرار الجهود وتعزيزاً لأوجه التآزر. وتحقيقاً لذلك سيجري التحضير لعملية استعراض دقيقة وشاملة للتدابير الحالية والمزمعة فيما يتعلق بمؤتمر القمة وذلك بمشاركة جميع أعضاء اللجنة التنظيمية، وسيُوضع هذا الاستعراض بعد ذلك على موقع مؤتمر القمة على شبكة الويب.

سادسا - نحو المرحلة الثانية

٣٣ - عُقد اجتماع غير رسمي في مدينة الحمامات، بتونس، يومي ٢ و ٣ آذار/مارس ٢٠٠٤ لتبادل الأفكار والآراء بشأن المسار الواجب اتباعه نحو المرحلة الثانية ومؤتمر القمة.

٣٤ - وقد دعت مرحلة جنيف من مؤتمر القمة إلى عقد اجتماع تحضيرى في النصف الأول من سنة ٢٠٠٤ لتحديد خريطة الطريق والقضايا للمرحلة الثانية. وسيُعقد هذا الاجتماع في مدينة الحمامات في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

٣٥ - وقد أنشئ المكتب المؤقت لمؤتمر القمة، وهو يضم ٣٠ عضواً إلى جانب البلدين المضيفين.

سابعا - الخلاصة

٣٦ - بناء على نجاح المرحلة الأولى يوجد قدر كبير من الاهتمام بهذه المرحلة الثانية وتحقيق الأهداف المحددة في خطة العمل. إلا أنه من المهم الاستفادة استفادة كاملة من الزخم المكتسب ومن حسن النية وتوافق الآراء الدولي فيما بين جميع أصحاب المصلحة اللذين انبثقا أثناء مرحلة جنيف من مؤتمر القمة. ومن الحيوي أن تدعم الحكومات المرحلة الثانية، وقد بدأ فعلاً الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية حملة لجمع الأموال لهذا الغرض.